

شرح الأسماء الحسنى | الواحد | الشيخ خالد السبّت

خالد السبّت

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين ولا الله الا الله الا الاولين والاخرين وقيوم السماوات والاراضين
ومالك يوم الدين الذي لا فوز الا في طاعته. ولا عز الا في التذلل لعظمته. ولا غنى الا في الافتقار الى - 00:00:00
رحمته ولا هدى الا في قريبه ولا صلاح للقلب ولا فلاح الا في الاخلاص له وتوحيده الذي اذا اطيع شكره اذا عصي تاب وغفر اذا دعى
اجاب وسبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته - 00:00:28
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وخيرته من خلقه وامينه على وحيه وحجته على عباده ارسله رحمة للعالمين وقدوة للعاملين
ومحجة للسالكين وحجة على العباد اجمعين. فهدي به من الضلاله وعلم به من الجهالة - 00:00:56
وكثر به بعد القلة واعز به بعد الذلة. واغنى به بعد العيلة وفتح برسالته اعينا عميا. واذانا صما وقلوبا غلفا فبلغ الرسالة وادى الامانة
ونصح الامة حتى وضحت شرائع الاحكام وظهرت شرائع الاسلام وعز حزب الرحمن وذل حزب الشيطان - 00:01:26
صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن اتبعه باحسان الى يوم الدين ايها الاحبة بعد هذا الانقطاع اذكر اننا قد تحدثنا في بداية
الحديث عن هذه الاسماء الحسنى عن بسم الله تبارك وتعالى الذي - 00:01:54
قد اختص به وهو على قول كثير من اهل العلم انه الاسم الاعظم وهو الله ودعا الحديث عنه الى الحديث عن جملة من الاسماء التي
ترتبط به ارتباطا وثيقا باسم الرب - 00:02:20
والسيد والصمد والاله الى غير ذلك مما تحدثنا عنه ثمان الحديث عن ذاك الاسم الكريم يستدعي ولابد الحديث عن ثلاثة من الاسماء
وهي موضوع حديثنا في هذه الليلة الواحد والحادي - 00:02:42
والوتر فهذه ثلاثة اسماء وسيكون الحديث باذن الله عز وجل في ست نقاط الاولى في بيان معاني هذه الاسماء والثانية في ذكر
الفروقات بين الواحد والواحد فيما بينهما من المشابهة - 00:03:18
لفظا ومعنى والثالثة في الكلام على ورود هذه الاسماء في الكتاب والسنة واما الرابع الرابعة سيكون الحديث فيها في بيان اختصاص
هذه الاسماء بالله وحده دون سواه واما الخامسة فهي بيان ما تدل عليه هذه الاسماء الثلاثة - 00:03:41
اما السادسة فهي ذكر الاثار والثمرات المترتبة على الايمان بها وارجو ان يتسع الوقت اذكر بعد ذلك قضايا ثلاث تتصل بهذا
الموضوع الاولى يكون الحديث فيها عن اهمية التوحيد ومنزلته - 00:04:10
لان الكلام على هذه الاسماء موضع له موضع لذلك واما القضية الثانية في الكلام على دلائل الوحدانية واما القضية الثالثة في ذكر
انواع التوحيد ولوازمه ومقتضياته وما ينافيها على سبيل الاختصار - 00:04:38
وارجو ان ييسر الله عز وجل وان يبارك في الوقت من اجل ان نأتي على ذلك جميعا اما اولا ايها الاحبة في الكلام على معاني هذه
الاسماء وقد تعودنا ان نذكر المعنى - 00:05:04
ابتداء في كلام العرب ثم نذكر بعد ذلك المعنى في حق الله عز وجل الواحد في كلام العرب بمعنى الواحد يقال استأخذ اي انفرد
والوحدة هي الانفراد والزجاج رحمه الله يقول - 00:05:23
بان وضع الكلمة في اللغة انما هو للشيء الذي ليس باثنين ولا باكثر منها يعني وضفت للدلالة على الانفراد والواحد هو الفرض الاول
الذي لا نظير له ولا مثل يقولون فلان واحد قومه في الشرف او الكرم او الشجاعة او ما اشبه ذلك يعني لا نظير له في ذلك -
00:05:47

ولا شبيه ولا مساجد واما الوتر يقال الوتر الفتح والكسر وهما قرأتان متواترتان في قوله تبارك وتعالى والشفع والوتر فالوتر والوتر ما معناها في اللغة الوتر هو الفرض او - 00:06:28

ما لم يتشفع من العدد قل الواحد وتر بخلاف الاثنين فانهما فانه شفع او تره بمعنى افذه واهل الحجاز في كلامهم ومنطقهم ولغتهم يعبرون عن ذلك بالفتح. الوتر وعليه القراءة التي نقرأ بها والشفع - 00:06:58

والوتر واما اهل نجد فيكسرن الواو وعليه القراءة الاخرى والشفع والوتر فمن قرأ بهذا او بهذا فقد اصاب بعد ذلك بعد ان عرفنا معنى هذه الالفاظ او الاسماء في كلام العرب - 00:07:34

ما هو المعنى في حق الله عز وجل حيث سمى نفسه في الواحد والواحد والوتر اما الواحد فهو الفرض الذي لم يزل وحده ولم يكن معه اخر فهو متفرد في ذاته - 00:07:59

وصفاته وافعاله والوهبيته فهو احد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واحد في صفاته على الوجه اللائق به تبارك وتعالى فله الصفات الكاملة التي لا يماثلها به احد - 00:08:18

من خلقه وهو احد في افعاله لا شريك له وواحد في الوهبيته لا معبود بحق. فهذا هو الواحد والواحد كذلك وعبارات العلماء رحمهم الله في ذلك متقاربة فنجدهم يعبرون يقول الذي لا شبيه له ولا نظير - 00:08:42

او يقولون الاحد هو الفرض سبحانه وتعالى. او يقولون الذي لا نظير له ولا زير ولا شبيه ولا عديل. وكل ذلك حاصل متحقق الله الاحد المنفرد بالوهبيته وربوبيته واسمائه وصفاته جل جلاله. وتقدست - 00:09:10

اسماؤه فهو كما يقول الحافظ ابن القيم رحمة الله الفرض الذي لم يزل وحده ولم يكن معه اخر المتفرد في ذاته وصفاته وافعاله وربوبيته والهبيته لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا - 00:09:36

وفسر هذين الاسميين الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي رحمة الله اعني الواحد والواحد فقال هو الذي توحد بجميع الكمالات. وتفرد بكل كمال وجلال وجمال وحمد وحكمة ورحمة وغيرها. من صفات الكمال فليس له فيها مثيل ولا نظير. ولا مناسب بوجه - 00:09:54 من الوجوه فهو الاحد في حياته وقيوميته وعلمه وقدرته وعظمته وجلاله وجماله وحمده وحكمته وغيرها من صفاته موصوف بغاية الكمال يجب على العبيد ان يوحدوه عقلا وقولا وعملا باه يعترفوا بكماله المطلق وتفردته بالوحدانية ويفردوه بانواع العبادة كما سيأتي في مقتضيات - 00:10:21

في ذلك واثاره. والمقصود ان الله سبحانه وتعالى واحد احد متفرد في سُوده لا شريك له ولا عبيد ولا شبيه له ولا نظير هذه الاسماء تدل على الوحدانية دالة مباشرة - 00:10:53

والوحدانية نوح الله عز وجل بمعنى اننا نقول لا الله الا الله وذلك انه لا معبود بحق سواه ولا الله غيره ولا خالق سواه فهو الواحد المطلق في ذاته وصفاته وافعاله - 00:11:13

لا شريك له في الهبيته وربوبيته واسمائه وصفاته وافعاله. فنوحده تبارك وتعالى في ذاته فليس هناك لا يوجد ذات اخرى تماثل ذات الله عز وجل ولا يكفيه احد ولم يكن له كفوا - 00:11:42

احد وليس له شريك وهكذا ايضا نوحده سبحانه وتعالى بالعبادة واما توحيده في صفاته فليس هناك من يتصرف باوصاف الله عز وجل الكاملة من كل وجه قد يتصرف المخلوق ببعض - 00:12:09

الصفات كالعزوة والكرم والحلم وما اشبه ذلك مما لا يختص بالله عز وجل لكن اتصف المخلوق يليق به المخلوق موجود ولكن وجوده مسبوق بعدم ويعقه العدم وتعترضه الافتات والنقائص. فيعتبره النوم وهو نقص - 00:12:33

في وجوده وحياته وهكذا ايضا هذا الوجود انما هو بایجاد الله عز وجل للمخلوق. اما الله تبارك وتعالى فهو قائم بنفسه الحي القيوم لا يحتاج في قيامه الى اقامة غيره له - 00:12:59

وجوده هو الوجود الكامل وحياته هي الحياة الكاملة. فالملحوظ وان وصف بأنه موجود او حي لكن اين حياة الرب تبارك وتعالى من حياة المخلوق المسكين الذي هو عرضة لكل افة - 00:13:23

ونقص هذه وحدانية الصفات واما اوصافه التي يختص بها فلا يجوز ان يضاف شيء منها الى المخلوقين الالهية مثلا واما توحيده في
الافعال فيراد به انفراده بايجاد جميع الكائنات وانه هو المتصرف في هذا الكون وحده لا شريك له - 00:13:40

لا يشاركه احد في فعل من افعاله وليس لاحد فعل يكافي فعله او يناظره بل كل من سواه فهو مخلوق مربوب يتصرف به ربه تبارك
وتعالى كيف شاء لا يملك لنفسه حولا - 00:14:08

ولا طول الله هو الذي يخلق ويرزق ويعطي ويمعن ويختفي ويعرف ويذل وهو الذي لا يكون في الكون شيء الا بارادته ومشيئته
جل جلاله وتقديست اسماؤه تبارك وتعالى هذا فيما يتعلق بمعانى الواحد والواحد - 00:14:33

واما معنى الوتر في حق الله عز وجل ففسره ابن قتيبة رحمه الله بان المراد به الواحد. وهذا معنى صحيح وبعضهم يعبر بالخطابي
يقول هو الفرد الذي لا شريك له ولا نظير. وهذا لا يخرج - 00:15:04

عما قاله ابن قتيبة رحم الله الجميع وعبر عن ذلك الحافظ ابن حجر فقال هو الفرض ومعناه في حق الله انه الواحد الذي لا نظير له
في ذاته ولا انقسام - 00:15:22

هكذا يقولون لكن هذه المعانى ترجع الى شيء واحد فهو واحد في ذاته واحد في صفاتة لا شبيه له ولا مثيل واحد في افعاله لا
شريك له ولا معين كما يعبر - 00:15:38

بعضهم اما ثانيا ففي ذكر الفروقات بين الواحد والواحد وهذه الفروقات متنايرة في كلام اهل العلم وحاولت ان اضم بعضها الى بعض
بحيث ترجع الى معان او فروقات محددة ومن هذه الفروقات - 00:15:57

الفرق بين الواحد والواحد يقولون الواحد هذا الفرق الاول اسم لمفتاح العدد تقول واحد اثنان ثلاثة اربعة خمسة نبدأ بالواحد اما الواحد
فينقطع معه العدد. فلا يقال احد اثنان ثلاثة - 00:16:22

لا لكن تقول احد الله احد فلا يتضرر بعد ذلك ان تذكر عددا بعده. وهكذا في النفي ولم يكن له كفوا احد ينقطع معه العدد هذا الفرق
الاول الفرق الثاني يقولون بان - 00:16:49

هذا الاسم الواحد يكون في النفي اعم من الواحد فاذا قلت لا احد في المسجد يعني لا يوجد واحد والاثنان ولا اكثر من ذلك لا احد لكن
اذا قلت لا واحد - 00:17:14

لا واحدة في المسجد يمكن ان يوجد عشرة اليس كذلك فهذا هو الفرق الثاني فاحد في النفي اعم نفي مطلق لا يوجد لا فرد ولا عدد
بخلاف الواحد ولذلك يقول ابو حاتم - 00:17:36

بان احد اكمل من الواحد يقولون فلان لا يقوم له احد فهل هذا كقولهم فلان لا يقوم له واحد لا يقوم له احد يعني لا واحد ولا مئة
الايس كذلك - 00:18:03

لكن اذا قلت لا يقوم له واحد يمكن ان يقوم له عشرة واضح الفرق فاحد في النفي اعم. نفي لما سواه واما واحد فاذا نفيته لواحد فقد
يوجد اكثر من واحد نفيت الواحد تقول لا ريال عندي لكن قد يكون عندي - 00:18:22

الفرق الثالث يقولون بان لفظ الواحد يمكن ان يجعل وصفا لاي شيء اريد فيصبح ان نقول رجل واحد ثوب واحد كتاب واحد مسجد
واحد ولا يصح في جانب الاثبات وصف شيء باحد الا الله عز وجل - 00:18:46

قل هو الله احد فلا يقال رجل احد ولا ثوب احد ولا مسجد احد لكن تقول مسجد واحد كتاب واحد قلم واحد وهكذا في جانب النفي
تقول ليس في الدار واحد - 00:19:14

ويجوز ان يكون من الدواب والطير والوحش والانس واحد الانس وغيرهم لكن اذا قلت ليس في الدار احد فانه مخصوص بالادميين
دون ما سواهم اتضحت هذه النفي اذا قلت ما في الدار واحد - 00:19:37

يعني لا انسان ولا جمل ولا فرس في الدار واحد اذا قلت ما في الدار احد يعني من الادميين في باب النفي فاحد يختص الادميين
دون فرق الرابع قال بعضهم - 00:20:05

بان الاحد يأتي في كلام العرب بمعنى الاول وبمعنى الواحد يستعمل في الاثبات وفي النفي لقوله تعالى قل هو الله احد قالوا اي واحد

واول فابعث احدكم بورقكم وبخلافهما فلا يستعمل الا في النفي - 00:20:29

تقول ما جاءني من احد ومن ذلك ايحسب الا يقدر عليه احد ان لم يره احد فما منكم من احد ولا تصلي على احد منهم مات ابدا واما واحد فيستعمل فيهما مطلقا. يستوي فيه المذكر والمؤنث - 00:20:51

قال تعالى لستن كاحد من النساء يقولون بخلاف الواحد فلا يقال كواحد من النساء بل واحدة يقولون بان الواحد في كلام العرب يأتي بمعنى الواحد ويستعمل في الاثبات وفي النفي - 00:21:11

قل هو الله احد. اي واحد فابعثوا احدكم بورقكم يعني ابتعثوا واحدا منكم وبخلافهما فلا يستعمل الا في النفي. تقول ما جاءني من احد ايحسب الا يقدر عليه احد ان لم يره احد - 00:21:30

فما منكم من احد عنه حاجزين ولا تصلي على احد منهم مات ابدا وهكذا لستن كاحد من النساء. بخلاف الواحد فلا يقال كواحد من النساء بل واحدة الاحد يستوي فيه المذكر والمؤنث لستن كاحد من النساء والواحد يختص بالمذكر والمؤنث يقال - 00:21:57

واحدة وفرق خامس يقولون بان احد يصلح في الافراد والجمع بخلاف الواحد الان في قوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين هذا يصدق على الجميع ما منكم من احد - 00:22:23

لانه نكرة في سياق النفي فهو نص في العموم لكن لفظة واحد هذا لا يكون بمعنى الجمع احد يصدق على الواحد والجمع بخلاف الواحد الاحد له جمع من لفظه قال احدون - 00:22:48

واحد واما الواحد فليس له جمع من لفظه فلا يقال واحدون وانما يقول واحد اثنان ثلاثة اربعة وما شابه ذلك السادس من هذه الفروق ان الاحد يقولون ممتنعوا الدخول في الضرب والعدد والقسمة وفي شيء من الحساب بخلاف الواحد - 00:23:14

يعني هل تقول احد ضرب ثلاثة ولا تقول واحد ضرب ثلاثة لا يدخل هذا في العمليات الحسابية وفرق سادس ذكره بعض اصحاب المعاني يقولون بان الواحد يفيد وحدة الذات فقط - 00:23:45

والاحد يفيد الانفراج بالذات وفي المعنى يعني الصفة وهذا ذكره الخطابي رحمة الله ولها جاء في وصف الله عز وجل قل هو الله احد يعني هو منفرد بوحدانيته في ذاته - 00:24:07

وصفاته والازهري رحمة الله ذكر فرقا يتضمن بعض الفروق السابقة وهو يقول الفرق بين الواحد والحاد ان الاحد بنى لنفي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني احد والواحد اسمبني لمفتتح العدد - 00:24:28

يقول جاءني واحد من الناس ولا تقول جاءني فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير. والحاد منفرد بالمعنى. هذا الواقع يرجع الى بعض الفروقات السابقة ثالثا في ذكر ما ورد في الكتاب والسنة - 00:24:54

اما يدل على هذه الاسماء الكريمة اما الواحد وقد ورد في القرآن متكررا جاء في اثني عشر موضع بلفظ الله واحد انما الله الا واحد سبحانه ان يكون له ولد - 00:25:18

وجاء بلفظ الواحد في خمسة موضعين بل في اكثر من هذا تارة مقتربا باسم الله عز وجل القهار كقوله تبارك وتعالى قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار لمن الملك اليوم لله الواحد - 00:25:42

القهار وهكذا في قوله لو اراد الله ان يتخد ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار ووجه هذا الاقتران متكررا مع اسم الله عز وجل القهار - 00:26:06

اهل العلم ذكر بعضهم بعض الوجوه التماس سر ذلك. سر هذا الاقتران يقولون القهار اسم مبالغة لاسم الله عز وجل القاهر فهو الذي خضع له كل شيء وذل لعظمته وجيروته وقوته كل شيء - 00:26:26

ولا يخرج شيء ولا حي عن قدرته وتدبره وملكه وقهار كل الخلق بالموت فإذا اقترن معه اسم الله الواحد فان من موجبات هذا الاسم اعني الواحد في ربوبيته وملكه والوهبيته واسمائه وصفاته ان يكون قاهرا قهارا - 00:26:47

غالبا لكل شيء لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء فهو اخذ بنواصي الخلق. كلهم خاضعون له الخضوع الكامل المطلق لا يخرج شيء من هذه المخلوقات عن ارادته وتدبره - 00:27:12

من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال كان اول من اظهر اسلامه سبعة. الى ان ذكر ما لفوا من اذى المشركين ثم ذكر بالا
رضي الله تعالى عنه قال فانه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فاخذوه فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به - 00:33:45
في شعاب مكة وهو يقول احد احد هذا اقره النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الوجه يكون ذلك من دلائل السنة التي يحتاج بها لهذا
واما الوتر والوتر فلم يرد هذا في القرآن لكنه جاء في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو
ال الحديث المشهور ان الله - 00:34:04

تسعة وتسعين أسماء مئة الا واحد لا يحفظها احد الا دخل الجنة. وهو وتر يحب الوتر وهو مخرج في الصحيحين في حديث علي
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:34:33

اوteroوا يا اهل القرآن فان الله وتر يحب الوتر اما رابعا فهو ما يتصل بهذه الاسماء من جهة الاختصاص بالله جل جلاله هذه الاسماء ذكر
الحافظ ابن القيم رحمة الله انها مختصة بالله لا يجوز ان يسمى بها احد سواه - 00:34:52

يعني لا يجوز ان نسمى مثلا احدا من الناس واحد جاه ولد يسميه واحد او يسميه احد وذكر حديث عبد الله بن بريدة عن ابيه لما
سمع النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يقول اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا الله الا انت الاحد - 00:35:18
الحمد الى اخره وقال سأل الله باسمه الاعظم اذا كان الواحد الاحد هو الاسم الاعظم. هذا يحتمل فهل يسمى به احد سوى الله عز
وجل الجواب لا خامسا ما تدل عليه - 00:35:36

هذه الاسماء الكريمة الواحد يدل على ذات الله عز وجل وصفة الاحادية بالمطابقة. نحن عرفنا دلالة المطابقة والتضمن والالتزام في اول
الكلام على المقدمات. يعني بمعنى انه يدل على ذلك دلالة - 00:35:55

كاملة اذا استعملنا الاسم او اللفظ في اولى ما يدل عليه فان هذا دلالة المطابقة. فاذا استعملنا اللفظ في بعض ما يدل عليه هذى تسمى
دلالة التضمن فهو يدل على ذات الله وحدها بالتضمن - 00:36:17

كما يدل ايضا على صفة الاحادية وحدها التضمن ويدل على الحياة والقيومية وكمال الذات والصفات الى غير ذلك لدلالة اللزوم اذا
كان الله عز وجل هو الواحد الاحد فانه ينبغي ان يكون هو الله - 00:36:37
المعبود وحده لا شريك له هو المتصرف وحده الخالق الرازق المحبي المحب المدبر وهكذا فان اسم الله الواحد يدل على ذات الله
وصفة الوحدانية معا دلالة المطابقة ويدل على الذات - 00:36:58

او على هذه الصفة بدلالة التضمن وهو يدل باللزوم على ما سبق من حياته تبارك وتعالى وقيوميته وكمال الذات والصفات الى اخره
في حديث عمران بن حصين الحديث المشهور لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قوم من تميم فقال لهم - 00:37:24
اقبل البشري الحاصل ان فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله اهل اليمن عن اول هذا الامر قال كان الله ولم يكن شيء قبله.
وكان عرشه على الماء - 00:37:53

ثم خلق السماوات والارض وواحد احد هذا يقتضي انه هو الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء والله يقول ما
اشهدم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخدنا المضلين - 00:38:10
عصدق قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من
ظهور الى غير ذلك من الآيات الدالة على هذا المعنى - 00:38:28

واما الوتر وهو يدل على الذات وهذه الصفة معا بدلالة المطابقة الذات وصف معا بدلالة المطابقة. ويدل على واحد منهما اما الذات او
الصفة بدلالة التضمن كما يدل بدلالة اللزوم - 00:38:44

على العلم والاحادية والقدرة والصدمة وهكذا سائر صفات الكمال اما سادسا ففي ذكر اثار الایمان بهذه الاسماء الحسنى ما الذي
تؤثره في نفوسنا عرفنا هذه الاسماء ان الله سمي بها نفسه واعلمنا بذلك من اجل ماذا - 00:39:08
اقول اولا دعاؤه بها والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وعرفنا في المقدمات ان الدعاء على نوعين دعاء عبادة ودعاء مسألة فداء
المسألة كما في الحديث اللهم اني اسألك يا الله بانك الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنبي

انك انت الغفور الرحيم. فتقول يا الله يا واحد يا احد تدعوا بهذا ونحن كثيرا ما ننصر استحضار هذه الاسماء عند الدعاء فاذا كان المقام يقتضي ذلك فينبغي ان نختير من الاسماء - 00:40:04

ما يناسب المقام وال الحاجة لا سيما ان هذه اذا قيل يعني بان الواحد وال احد انهم هو الاسم الاعظم مثلا الانسان ان ان يحرص على هذا واما دعاء العبادة فهذا يظهر - 00:40:23

من خلال تعبد العبد بمقتضى ذلك الانسان يفوض اموره الى الواحد الاحد. لا يتصرف في هذا الكون احد سواه لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا محيي ولا مدبر الا الله. هو الواحد سبحانه وتعالى فمعنى ذلك يشق به - 00:40:43

ويتوكل عليه ويلجأ اليه ويستعين به يعتمد عليه في كل امر من اموره لا لا يشق بغيره. لا يقول انا متوكلا على الله ثم عليك هذا لا يجوز التوكل على الله وحده وعلى الله فتوكلوا - 00:41:04

توكلوا عليه وحده دون احد سواه قل اني لن يجيرني من الله احد. ولن اجد من دونه ملتحدة كل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون - 00:41:25

وان تولوا فقل حسبي الله لا الله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وقال موسى يا قومي ان كنتم امتنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فان الذي يوحد الله عز وجل لا ينبغي ان يتمزق قلبه ان يتمزق ويتفرق ويتشتت - 00:41:43

هنا وهناك سيكون من شعبا يتوجه الى غير الله عز وجل يرجوهم او يخافهم او يؤملهم او يتوكلا عليهم ويشق بهم ويعتمد عليهم. الامور كلها بيد الله جل جلاله من اللطائف اليوم وصلتني رسالة من احد الاخوان - 00:42:07

يقول اذا اصابك هم فلا تقل يا الله عندي هم وانما قل يا هم عندي رب هذا معنى اللطيف وان كان الانسان اذا قال يا الله عندي هم ففرجه ان هذا معنى صحيح - 00:42:29

لكن ايها اقوى وابلغ يقول يا هم عندي رب بمعنى انه لا يقع في قلبه ادنى ضعف العوارض والتوابع والمصائب يا هم عندي رب. الجأ اليه واضح ودعاء الله عز وجل - 00:42:47

باسمك الواحد دعاء مسألة احنا تكلمنا عن الواحد الدعاء باسم الواحد كما سبق في الحديث اللهم اني اسألك يا الله بانك الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنبي اني انت الغفور - 00:43:08

الرحيم. اما دعاء العبادة فكذلك ايضا التوحيد الله عز وجل الایمان بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم كل هذا نوحده في ذاته اسمائه وصفاته وافعاله - 00:43:25

تبارك وتعالى يفرد بالربوبية والالهية فهو الخالق وحده الرازق المحيي المميت المالك المتصرف في خلقه هذا هذا توحيد الربوبية. ان توحد الله بافعاله هو لا خالق الا الله ولا رازق الا الله. ولا - 00:43:46

واما توحيد الالهية فان توحده بافعالك انت. لا تسجد الا لله ولا تصلى الا لله. ولا تدعوا الا الله ولا تتوكلا على الله ولا ترجو الا الله ولا تخاف الا الله. الخوف الذي لا يصلح الا لله - 00:44:06

افعالك انت توجه بها الى الله هذا توحيد الالهية وحده بافعاله هذا توحيد الربوبية تصفه باوصاف الكمال وتسميه بما سمي به نفسه وسماته به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تكييف ولا تمثيل ولا - 00:44:31

تعطيل هذا وتوحيد الاسماء والصفات فاذا استقر هذا الاعتقاد في قلب العبد فلا بد ان يظهر ذلك على اقوالنا وافعالنا وسلوکنا واحوالنا كلها فيكون كما قيل فلواحد كن واحدا في واحد اعني سبيل الحق والایمان - 00:44:57

واحد هو الله عز وجل كن واحدا في توجهك في واحد في طريقا واحد وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله ووحده الذي يشرع ليس لاحد ان يشرع سواه - 00:45:28

ولا يعبد ربنا جل جلاله بالبدع والمحاذفات وانما هو الذي رسم الصراط الطريق الذي توصل اليه فيجب ان تسلك وان تتبع وهذا من مقتضى الایمان به ربا و معبودا والها جل جلاله وتقديست - 00:45:52

اسماؤه هكذا ايضا اذا اصابت الانسان الملمات لا يتأله ولا يتوجه ولا الا الى الله عز وجل وحده. فيدعوه الله لا يدعوا الميت او من يظن فيه الولاهة صاحب القبر - 00:46:12

فيه الولاية صاحب القبر - 00:46:12

او يدعوا حجرا او شجرا او غير ذلك يا بدوي يا جيلاني يا عيدروس يا فلان هذا كله من الشرك الاكبر اخرج من ملة الاسلام نسأل الله العافية وهذه بلوى ابتلي بها - 00:46:33

الله العافية وهذه بلوى ابتلي بها - 00:46:33

كثير من المنتسبين للإسلام في مشارق الأرض وغاربيها وهكذا ايضا يفرج جل جلاله بالحب والولاء غير الله اتخد ولها فاطر السماوات والارض، هذا كله من التعدد له جل جلاله بهذه الاسماء الواحد - 00:46:49

والارض هذا كله من من التعبد له جل جلاله بهذه الاسماء الواحد - 00:46:49

الحادي هو الفرد الصمد الذي، تأله القلوب وتصمد اليه الخلائق، في حاجاتها ونوائها - 00:47:20

الاحد هو الفرد الصمد الذي تأله القلوب وتصمد اليه الخلائق في حاجاتها ونوابها - 00:47:20

شُؤونها كلها لانه هو القادر المتصرف ازمة الامرور بيده. هذا الضر الذي نزل بك من الذي انزله الله ومن الذي يقدر على رفعه والله المرأة السوداء التي حاعت للنبي صل الله عليه وسلم تصرع وطلبت منه ان يدعوه فخبرها بـ: ان تصرع ولها الحنة وبنـ: ان يدعوه لها

السوداء التي جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم تصرع وطلبت منه ان يدعو فخирها بين ان تصر ولها الجنة وبين ان يدعو لها

فاختارات الص. لكن طلب - 00:47:52

ان يدعوا لها ان لا تتكلشف. فدعوا لها فصارت ما تتكلشف. فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا ربها وحده لا شريك له هو الذي يملك هذه

الامور اذا اصابك الفقر وال الحاجة - 00:48:16

وَقَعَتْ عَلَيْكَ الْدِيَنْ وَقَعَتْ بِكَ هُمُومْ وَاحْزَانْ تَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ لَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَهَا. وَهُوَ الَّذِي يَقْدِرُ عَلَى رَفْعَهَا. إِذَا خَفَتْ أَحَدًا مِنَ الْمُخْلَقِينَ: أَنْ يَضْرُبَكَ أَنْ يَوْصِلَهَا إِلَيْكَ الْأَنْزَانَ - 29:48:00

احدا من المخلوقين ان يضروك ان يوصلوا اليك الاذى - 00:48:29

تعتمد على مانو تتجه الى من؟ تركا الى من؟ وتعوذ وتلوذ بمن؟ بالله وحده لا شريك له. هذا هو التوحيد وجه هذا القلب اليه اقول اذا تحقق ذلك للعبد ايها الاحبة - 00:48:48

اذا تحقق ذلك للعبد ايها الاحبة - 48:48

يافان قلبه يطمئن ويستريح يطمئن الى رزقه والى اجله والى مصيره ويطمئن ايضا الى كل الامور التي يخاف عليها ولا يقلق ولا يتشتت ولا يحصل له شيء من الاضطراب في سيره والتشتت - 00:49:06

00:49:06 - يتشتت ولا يحصل له شيء من الاضطراب في سيره والتشتت

يجتماع قلبه على ربه ومالكه جل جلاله لا يوجد احد يمكن ان يمنع عنه رزقا قد كتبه الله عز وجل له ولا يوجد احد يستطيع ان يوصل اليه ضررا الله تبارك وتعالى - 00:49:30

الى الله تبارك وتعالى - 00:49:30

لم يقدره ولم يمنعه نعمة وفضلا قد ساقه الله عز وجل اليه ولا يستطيع احد ان يرفع عنه ضرا قد كتبه الله عز وجل - 00:49:49

الطبعة الأولى - ٢٠١٢ - طبعة طلابية - طبعة طلابية - طبعة طلابية

شاعت وداعت في العالم باقطاره من ينتسبون للإسلام ومن غيرهم كل ذلك بسبب الخوف القلق الاضطراب يخاف على اهله على

نفسه على مستقبله على لا من يعلم الاسباب الرب واحد والذى يملك مصائر الامور كلها - 00:50:27

واحد اتجه اليه يتحقق لك ما تصبو اليه. اما ما سواه سبحانه وتعالى فانه لا يملك لنفسه حتى يملك لغيره هذه المخلوقات والكائنات في هذا العالم مما نراه ونشاهده باعيننا. وما لا يرى الا بواسطة كالمجهر ونحو ذلك. وهذا - 00:50:52

في هذا العالم مما نراه ونشاهده باعيننا. وما لا يرى الا بواسطة كال المجهر ونحو ذلك. وهذا - 00:50:52

ما لا نعلمه اصلا في البر والبحر وتحت الارض من المخلوقات الدقيقة والكبيرة والصغيرة من الذي يكلؤها؟ ومن الذي يرزقها؟ ومن الذي يحقق مستقبلها حتى تبلغ اجالها هو الله وحده لا شريك له - 00:51:12

يرزقها؟ ومن الذي يحقق مستقبلها حتى تبلغ اجالها هو الله وحده لا شريك له - 12:51:00

مطلوب والكسب مطلوب بذل الاسباب مطلوب لكن مهما كان الحذر - 00:51:35

مطلوب والعمل والكسب مطلوب بذل الاسباب مطلوب لكن مهما كان الحذر - 00:51:35

فلا بد من وقوع المقدور اذا كانت الامور كذلك وكما قال بعض السلف من عرف الخلق لم ينظر اليهم او لم يعبأ بهم. لماذا لم يعبأ بهم؟

00:51:55 - لم يملكون له نفعا

ولا ضرليس بيدهم شيء. اذا لماذا التعلق بهم بعض الناس قد يتبعد لرئيسه قد يظن ان هذا المسؤول او المدير في الشركة يملك لقمة الرزق كما يعبر بعضهم التي - 00:52:12

تصل اليه فهو يضطر ان يتنازل مثلا. ان يرضيه بمعصية الله عز وجل. بل ان بعضهم يشاركه في حفلات لربما في خمور او في امور من الكبائر او غير ذلك - 00:52:29

كل ذلك من اجل ان يبقى على عمله على وظيفته هذا لا يملك لنفسه هذا مسكين الامور بيد الله عز وجل فهذا التوحيد اذا تحقق امنت بهذه الوحدانية لله عز وجل - 00:52:45

الخلق كلهم عبيد مربوبون مقهورون يتصرف بهم فالشفاء عنده والرزق عنده. والاجل عنده والنفع والضر عنده اذا ما الحاجة بالاخرين ابدا صانعهم بس بالمعروف لكن اياك ان يتطرق القلب اذا احبت تحبهم لله ولا بأس بالمحبة الطبيعية كمحبة الرجل لامرأته وولده ونحو هذا لا اشكال - 00:52:58

لكن ان يزيد هذا ويزاحم محبة الله عز وجل في القلب هذا لا يمكن ان يقبل من الانسان هذا هو التوحيد لماذا ترفرف القلوب اذا جاءت عواصف الكساد الاقتصادي او الاسهم والخسائر او نحو ذلك ويبدأ الانسان يقلق على رزقه وكذا ستموت جوعا - 00:53:32 رزقك بيد الله. قبل ان يخلق السماوات والارض قد قدر كل ذلك اذا ما عليك الا ان تفعل ما امرك به. ما الذي امرك به هو القلق ؟ لا. امرك ان تعبده وان تستغفر. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا - 00:53:54

طارق يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمدكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم لا ترجون لله اي وقار يعظم حق التعظيم هذا هذا المطلوب منا ان نتعبد له. نستغفر ونتوب ونكثر من الاستغفار والتوبية لله وحده لا شريك له - 00:54:10 امن يبقى القلب يضطرب ويهتز كل ما سمع تحليل او قرأ مقالة او نحو ذلك ويتوحش من اصف اقتصادية او غير ذلك مما يتحدث عنه المتحدثون هذا القلق لا يوجد في قلب المتكول على الله عز وجل حقيقة وانما يفعل ما هو بصدده وما امر به من تحقيق العبودية لله عز وجل - 00:54:31

هذا الانسان الموحد ايها الاحبة قلبه غير موزع بمجموعة وقلب هنا عند فلان وقلب هنا وقلب عند العيدروس وقلب عند السيدة زينب وقلب عند بدري. يريد ان يرضي هذا وهذا له نذر وهذا له نذر - 00:54:57 وهذا له ايضا ذبيحة تقرب الى ذلك القبر وهذا سمن يصب على ذا الحجر وكذا ويوزع هذه الاشياء ارباب متفرقون خير الله الواحد القهار ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجل سلما لرجل هل يستويان مثلا - 00:55:14 الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون وحد ربك وحد وجهتك تستريح ويمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو قل لن يصيّبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وهكذا ايها الاحبة - 00:55:37

اذا تحقق عند الانسان هذا التوحيد فان من مقتضى ذلك ان يوحده سبحانه وتعالى بالتحاكم. فلا يتحاكم الى احد اف غير الله ابتغي حكما اتبع ما اوحى اليك من ربك لا الله الا هو واعرض عن المشركين - 00:56:03 الحكم لله وحده دون احد سواه. فهو الذي يشرع ويجب على الخلق ان يقبلوا تشريعه وان يتحاكموا الى هذا التشريع وهكذا حينما تحدث عن اثار الایمان بهذا الاسم الكريم الوتر - 00:56:29

فكل ما قيل فيما سبق الواحد والحادي يصح ان يقال هنا فندعوا الله عز وجل بهذا الاسم دعاء مسألة ودعاء عبادة اذا قال الانسان اللهم اني اسألك يا الله بانك انت الواحد الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد - 00:56:49

هذا بمعنى الوتر وهكذا ايضا تحقيق التوحيد بانواعه التي ذكرنا ومحبة هذا التوحيد وهذه الكلمة كلمة الاخلاص ومحبة من دخل تحتها من اهل الایمان وبغض من خرج عن ذلك هذا كله - 00:57:13

داخل فيه وهكذا ايضا ايها الاحبة يحرض الانسان على ان يوقع اعماله على وتر في امور العبادات وفي الامور الاخرى حسب ما ورد في السنة لان الله وتر يحب الوتر - 00:57:35

فالصلوة تختتم صلاة النهار تختتم بالوتر صلاة المغرب وصلوة الليل تختتم بالوتر وهكذا ايضا النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج

قبل صلاة العيد عيد الفطر يأكل تمرات وتراء - 00:58:00

ثلاث او خمس او سبع الله وتر يحب الوتر. وقد حمل ذلك بعض اهل العلم على الجنس قالوا لانه لم يذكر قبله ما يمكن ان يحصر به ولذلك اقول بان الانسان - 00:58:25

يحرض على مثل هذا الادب اذا شرب مثلا يشرب وتراء ثلاث شربات الله تبارك وتعالى اقسم بالوتر والشفع والوتر والقسم القاعدة انه لا يكون الا بمعظم هذه القاعدة والعلماء مختلفون رحهم الله بالمراد - 00:58:52

في هذا المقسم به والشفع والوتر. بعضهم يقول يوم الجمعة وبعضهم يقول يوم عرفة. وبعضهم يقول ادم شفعته حواء وبعضهم يقول غير ذلك اختار كبير المفسرين ابو جعفر ابن جرير رحمة الله بان الله تعالى اقسم بالشفع والوتر ولم يخصص نوعا من الشفع ولا من الوتر - 00:59:17

ومن ثم فان ذلك يبقى محتملا فيدخل فيه المعاني التي ذكرها السلف يقول كل شفع ووتر فهو مما اقسم به. مما قاله اهل التأويل للعموم لذلك واعاد ابن القيم رحمة الله هذه الاقوال - 00:59:42

الى شبيئين كلها تدور على قولين الاول ان الشفع والوتر نوعان للمخلوقات والمأمورات اذا قيل ان يوم عرفة مثلا وتر يوم الجمعة وهكذا حينما يقال مثلا يا ابن ادم وتر - 01:00:07

نوعان للمخلوقات والمأمورات والقول الثاني ان الوتر هو الخالق والشفع هو المخلوق هذى مدار الاقوال كما ذكر الحافظ ابن القيم رحمة الله انتهينا من الموضوع الاساس الذي اردت ان اتحدث عنه بقى قضايا ثلاثة - 01:00:34

بحسب ما يتسع من الوقت فاولها في الكلام على منزلة التوحيد واهميته توحيد الله تبارك وتعالى ايتها الاحبة هو اول دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام واول منازل الطريق فهم مفتاح الدعوة. تبتدأ بالتوحيد - 01:00:56

ليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا الله الا الله. ولذلك يجب على الدعاة الى الله عز وجل حينما يريدون اصلاح المجتمعات ان يبدأوا بقضية التوحيد من الناس من يبحث عن قضايا الاتفاق المشترك - 01:01:19

مع المعاندين او المخالفين او الجاحدين يبحث عن نقاط يلتقي معهم فيها هذا لا دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام بالتوحيد. وهذا الذي فرق الناس فجعلهم اهل ايمان واهل اشراك فاول ما يبدأ به هو التوحيد. ولا يكون الهدف مع هؤلاء هو ان نبحث عن قضايا مشتركة من اجل ان نجتمع نجتمع نحن واياهم فيها. لا - 01:01:37

نندع بالتوحيد والله تبارك وتعالى يقول لقد ارسلنا نوح الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره وهكذا سائر الرسل والى عاد اخاهم هدى قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. والى ثمود اخاهم صالح قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من - 01:02:09

الله غيره. والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره والنبي صلى الله عليه وسلم كذلك. ولهذا تعجبوا اجعل الالهة الها واحدا فلو انه عرض عليهم ان يجتمع معهم على الاخلاق الحسنة - 01:02:31

او محاربة الظلم او نحو ذلك لوافقوه ولكن دعاهم وصدع بما امره الله عز وجل فاصدع بما تؤمر. واعرض عن المشركين التوحيد هو اول ما يدخل به في الاسلام واخر ما يخرج به من الدنيا. لا الانسانية ولا - 01:02:50

كما يقول بعض الكتاب يؤمن بالانسانية الخيانة التي يؤمن بها هي الانسانية وهو اخر ما يخرج به من الدنيا من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة فهو اول واجب كما يقول اهل العلم - 01:03:13

واخر واجب وهو اول الامر واخره ابن القيم رحمة الله تكلم على هذا المعنى بكلام كثير طويل ويمكن ان يراجع في كتاب في بعض كتبه كطريق الهجرتين وال الحاجة الى ذلك - 01:03:32

الى هذا التوحيد حاجة شديدة ماسة هي اشد من حاجة الانسان الى الطعام والشراب والنفس لان ذلك اذا انقطع عنه حصل له الفوت الموت لكنه قد يدخل الجنة ويسعد اما اذا - 01:04:03

فقد التوحيد فقد فقد كل شيء وخسر الخسارة المحققة التي لا يمكن ان تعيش بحال من الاحوال العباد بحاجة الى ان يعرفوا المعبود

يعني ان يتوجهوا اليه وان يفردوه بالعبادة. وان يتوكلاوا عليه وان يعلقوا القلوب - [01:04:25](#)

به يدعى وحده دون احد سواه حاجة الى هذا ايها الاحبة. كما يقول ابن القيم اعظم من حاجة الجسد الى روحه والعين الى نورها بل [01:04:51](#) ليس لهذه الحاجة نظير تقادس به -

ولا يمكن صلاح حال ولا استقامة امر الا بهذا التوحيد الذي لا يوحده الله عز وجل تظلم نفسه ينقبض قلبه تصيبه الحيرة والشكوك [01:05:17](#) وتنسلط عليه الخواطر والهوا جس السيئة ويحصل له الاضطراب -

والقلق والخوف من المخلوقين ومن امور لا يدرى ما هي اصلا كثير من الناس يشعر بمخاوف فإذا سئل يقول ما اعرف اشعر بانقباض [01:05:48](#) لماذا؟ انقباض في القلب لماذا؟ ما اعرف -

تظلم النفوس ويحصل للناس من الكآبة ما لا يقادر قدره فهذه الحقيقة الكبرى التي فقدها مئات الملايين من البشر هم احوج ما [01:06:06](#) يكونون اليها من كل شيء. اكتشفوا المكتشفات والصناعات التي قربت لهم البعيد -

ويسرت لهم العسير باذن الله عز وجل ولكنهم فقدوا هذه القضية التي عليها مدار الامر وبها يحصل الخلاص والنجاة في الدنيا [01:06:34](#) والآخرة فما عرفوها وما وصلوا اليها فهم باحوج ما يكونون ايها الاحبة لان نوصلها اليهم. ان ننقذهم من النار -

يا اهل الكتاب تعالىوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله ونبلغهم [01:07:02](#) هذه الكلمة بوضوح من اجل ان ننقذهم من النار هكذا -

والا فكل من لم يحقق هذه التوحيد فهو من حطب جهنم من اي جنس كان وما دلائل هذه الوحدانية فهي كثيرة جدا تجد في القرآن [01:07:25](#) اشياء من هذا كثير احتجاج عليهم بالاقرار بالريوبية مثلا احتجوا عليهم -

اقرار الالوهية قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار. ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. [01:07:50](#) ومن يدبر الامر فسيقولون الله. فقل الا تتقون كيف تعبدون غيره وهو الذي يتصرف بهذه الامر -

جميعا. وهكذا الادلة التي تكون من قبيل الحجج العقلية. وقد ورد بعضها في القرآن كقوله تبارك وتعالى لو كان فيهما الة الى الله [01:08:08](#) وجود اكثرا من الله لا يمكن. لانها لانه اذا اراد احدهما ان يفعل شيئا والآخر لا يريد -

ما الذي يحصل من حصد تحققت ارادته فهو الاعلى الذي يصح ان يكون الها والثاني مقهور اما تحقق الارادتين فهذا ممتنع. لا يمكن. [01:08:36](#) هذا يريد هذا لا يحصل بنفس الوقت ما يمكن. اجتماع النقيضين -

واما الا يحصل مراد احدهما ما يحصل من ذلك شيء. هذا ممتنع ايضا لانه متناقض. لا بد ان يحصل واحد وهذا الذي حصل مراده هو [01:08:59](#) الذي قهر الآخر وهكذا في قوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولعلى بعضهم -

على بعض هذا امر لابد ان يكون ولم يكن منه شيء ودل ذلك على ان الله وحده هو الاله المعبود المدبر في هذا الكون الخالق دون احد [01:09:22](#) سواه لو كان مع الله الله اخر -

هل هو بمنزلي كيف تكون حاله؟ الله الآخر اذا كان اعلى فهو المستحق ان يعبد وهذا محال اذا كان ادنى فهو مربوب وان كان [01:09:48](#) مماثلا ما هي الحدود اينما خلقه هذا وainما خلقه هذا. وainما يدبره هذا وainما يدبره -

هذا وهكذا ايضا لا يمكن ان يوجد يعني اذا تعلقت قدرة احدهما بشيء ومعنى ذلك انه تحقق بارادته فيكون هو الذي قد غالب عليه [01:10:17](#) وهو القاهر والآخر لا يقدر على مخالفته فيه -

يكون بهذا مقهورا ودون منزلته والعجز لا يصلح ان يكون الها على كل حال كل هذا الكون بما فيه بما نشاهده من انتظامه [01:10:48](#) واستقامته وسيره هذه المخلوقات الكبار والصغر العلوية والسفلية تدل على مدبر واحد -

وخلط واحد اوجده جل جلاله وليس له الله ورب يقول الله عز وجل قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير ام ما [01:11:16](#) يشرون؟ امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة -

ما كان لكم ان تنبتوا شجرها الله مع الله بل هم قوم يعدلون امن جعل الارض قرارا وجعل خاللها انها رواسي وجعل بين [01:11:41](#) البحرين حاجزا. الله مع الله بل اكثراهم لا يعلمون -

امن يجيب المضطرب اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله قليلا ما تذكرون امن يهديكم في ظلمات البر والبحر
ومن يرسل الرياح بشرابا بين يدي رحمته الله مع الله تعالى الله عما يشركون - [01:11:56](#)

امن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض الله مع الله؟ قل هاتوا برهانكم ان كنتم الصادقين والعلماء رحمهم الله
تكلموا على اشياء كثيرة تتصل بهذا المعنى الذي اشرت - [01:12:13](#)

الى تمثلوا بالساعة الساعة هذه التي نعرف بها الوقت تترب من اجزاء متفرقة تتعاون جميع هذه الاجزاء لتحقيق هذه الحركة
ليحصل هذا المقصود لا يمكن ان تقول في الساعة اجزاء - [01:12:30](#)

ليس لها قيمة وضعت هكذا اعتباطا اذا نظرت الى هذا الكون بما فيه من دقة وانتظام وجدت انه مثل هذه الساعة في كل شؤونه في
هذه المخلوقات جميعا في الكائنات الحية وفي غيرها - [01:12:52](#)

فهي متشابهة في التركيب والنظام تتعاضد وتنساند لاداء وظيفة واحدة من خلال نظام وقانون دقيق تسير على نسق مضطرب دون
خل والاضطراب في الارض وفي السماء وتحت الارض في قعر البحر - [01:13:21](#)

تجد ذلك في النجوم والكواكب مجرات جامد ومحرك وهكذا ايضا تجد الترابط العجيب بين اجزاء هذا الكون كله حينما لا يكون
فيه شيء من المنافاة والتعارض يدل على ماذا - [01:13:49](#)

على ان الذي خلقه وركبه واحد سبحانه وتعالى يقولون بان الشمس والكواكب التي تدور حولها تؤلف وحدة واحدة تحيط بها هالة من
المذنبات يقولون بان هذه الوحدة الشمسية عضو في سحابة من النجوم - [01:14:14](#)

وهذه السحابة النجمية عضو في مجموعة من السحب النجمية تسمى المجرة وتحيط بها هالة من التجمعات الكروية المتألقة كما
تحيط الاطار بالصورة فتجعلها وحدة واحدة يقولون هذه المجرة عضو في مجموعة من المجرات. تؤلف ما يعرف فوق المجرة -
[01:14:36](#)

وهكذا ينتظم الكون كله في وحدة واحدة تجمع اطرافه هذه الوحدة الشكلية للكون توحى بدورها بان مالك الكون وخلقه انما هو الـ
واحد لانه لو كان فيه الـ اخرى لذهب كل - [01:14:57](#)

الـ فيما خلق وتفرقـت وتفصلـت وتجـزـأت وحصلـتـ التنـازـعـ وهـكـذاـ يـقـولـونـ بـاـنـ الـاجـرـامـ السـماـوـيـةـ المرـئـيـةـ كـلـهاـ تـتـصـفـ بـصـفـةـ مـشـترـكـةـ لـاـ
يـحـيدـ عـنـهـ كـوـيـكـبـ صـفـيرـ وـلـاـ نـجـمـ عـلـاـقـ وـهـيـ الـحـرـكـةـ يـقـولـونـ بـاـنـ الـقـمـرـ يـدـورـ حـوـلـ الـاـرـضـ.ـ وـكـذـلـكـ سـائـرـ الـاـقـمـارـ.ـ كـلـ يـدـورـ حـوـلـ كـوـكـبـهـ
[01:15:11](#)

والـ كـواـكـبـ السـيـارـةـ وـالـمـذـنـبـاتـ تـدـورـ فـيـ اـفـلاـكـهاـ.ـ وـهـوـ وـمـاـ يـتـبـعـهاـ مـنـ اـقـمـارـ حـوـلـ الشـمـسـ هـكـذاـ يـقـولـونـ.ـ يـقـولـونـ الشـمـسـ وـسـائـرـ النـجـومـ
فـيـ مـجـرـتـنـاـ حـوـلـ مـرـكـزـ المـجـرـةـ هـيـ وـمـاـ يـتـبـعـهاـ مـنـ كـوـاـكـبـ وـاـقـمـارـ وـيـقـولـونـ كـلـ جـرـمـ يـدـورـ حـوـلـ نـفـسـهـ بـالـاـضـافـةـ إـلـىـ حـرـكـتـهـ حـوـلـ الـجـرـمـ
الـذـيـ يـتـبـعـهـ اوـ حـوـلـ مـرـكـزـ المـجـرـةـ - [01:15:37](#)

ثـمـ انـ حـرـكـةـ الـاجـرـامـ السـماـوـيـةـ جـمـيـعـاـ تـكـوـنـ دـائـمـاـ مـنـ الـغـرـبـ إـلـىـ الشـرـقـ يـعـنـيـ فـيـ اـتـجـاهـ مـضـادـ لـحـرـكـةـ عـقـارـبـ السـاعـةـ يـقـولـونـ هـذـهـ
الـحـرـكـةـ مـوـجـوـدـةـ فـيـ اـصـفـرـ الـاـشـيـاءـ وـهـيـ الـاـلـكـتـرـوـنـيـاتـ كـمـاـ هـيـ فـيـ اـكـبـرـ الـاـشـيـاءـ وـهـيـ الـاجـرـامـ السـماـوـيـةـ.ـ يـقـولـونـ فـاـلـاـلـكـتـرـوـنـيـاتـ هـذـهـ
تـدـورـ حـوـلـ نـفـسـهـ بـالـاـضـافـةـ إـلـىـ حـرـكـتـهـ حـوـلـ نـوـاـةـ الـذـرـةـ - [01:16:01](#)

حـرـكـةـ دـائـيـةـ فـيـ الـجـمـيـعـ الـحـرـكـةـ المـزـدـوـجـةـ يـقـولـونـ فـيـ الـجـمـيـعـ ثـمـ الـاتـجـاهـ الـوـاـحـدـ مـنـ الـغـرـبـ إـلـىـ الشـرـقـ مـنـ دـلـائـلـ وـحـدـانـيـةـ الـخـالـقـ لـاـنـهـ لـوـ
كـانـ فـيـهـمـ الـهـةـ إـلـىـ الـلـهـ لـكـانـ لـلـاـلـهـ اـخـرـيـ اـسـلـوبـ - [01:16:28](#)

اـخـرـ مـخـتـلـفـ فـيـ الـخـلـقـ حـصـلـ اـضـطـرـابـ وـتـصـادـمـ وـهـكـذاـ يـقـولـونـ تـتـحـدـ الـكـائـنـاتـ الـحـيـةـ وـالـجـمـادـاتـ فـيـ الـوـحـدـةـ الـبـنـائـيـةـ الـاـوـلـىـ لـكـلـ مـنـهـ.
يـقـولـونـ بـاـنـ الـاـسـاسـ الـتـرـكـيـبـيـ لـجـمـيـعـ الـكـائـنـاتـ الـحـيـةـ وـالـجـمـادـاتـ هـوـ الـذـرـةـ فـكـلـ شـيـءـ عـلـىـ الـاـرـضـ يـمـكـنـ اـنـ يـحـلـ إـلـىـ ذـرـاتـ.ـ فـاـلـاـنـسـانـ
وـهـوـ اـرـقـىـ هـذـهـ الـمـخـلـوقـاتـ يـتـكـونـ جـسـمـهـ مـنـ ذـرـاتـ - [01:16:43](#)

يـقـولـونـ بـاـنـ الـخـلـيـةـ وـهـيـ الـلـبـنـةـ الـاـوـلـىـ فـيـ جـسـمـهـ تـتـكـوـنـ مـنـ ذـرـاتـ وـهـكـذاـ اـيـضـاـ الـجـمـادـاتـ كـالـصـخـورـ وـالـمـاءـ وـالـهـوـاءـ يـمـكـنـ تـحـلـيـلـهـاـ إـلـىـ
ذـرـاتـ وـالـتـرـكـيـبـ الـدـاخـلـيـ لـلـذـرـاتـ فـيـ هـذـهـ الـكـائـنـاتـ مـتـشـابـهـ.ـ فـذـرـاتـ الـعـاـصـرـ جـمـيـعـاـ يـتـوـسـطـهـاـ نـوـاـةـ صـفـيـرـةـ فـيـ الـحـجـمـ بـالـنـسـبـةـ لـحـجـمـ

ولكنها كبيرة جدا في الوزن. ويحيط بها فراغ كبير تدور فيه جسيمات ذات شحنات مالية تسمى الالكترونات. وعدها تاون للشحنة الموجة او للبروتونات التي تحتويها الذرة بحيث تتعادل النواة كهربيا - 01:17:32

كما انها تدور بسرعة عظيمة موزعة على طبقات او مستويات. بعضها فوق بعض. فوحدة التكوين في الكائنات الحية والجمادات واحدة وهي الذرة وكان هناك الة اخرى صارت مادة التركيب مختلفة. مادة البناء لهذه المخلوقات مختلفة. مادة الجميع يقولون واحدة. يدل على ماذا - 01:17:51

على الله ورب واحد سبحانه وتعالى. وهكذا يقولون اذا نظرنا الى الخلية كوحدة بناء. لكل كائن حي وجدنا التقارب الكبير في خواص الاجزاء الرئيسية للخلايا يقولون هناك فرق ضئيل جدا من ناحية خواص الاقسام الرئيسية بين خلية عشب وخلية حشرة. وبين خلية جناح فراشة وبين خلية - 01:18:13

حيوان ويقولون بعد ما اكتشفوا جزيئات الـDNA ان ايه واجراء التجارب العديدة والحقيقة عليها تبين ان جميع الخلايا استند على هذه الجزيئات المدهشة التي نطلق عليها اسم الـDNA - 01:18:35

ففي نظم هذه الجزيئات في شفراتها الوراثية وخواصها الحيوية لا نجد فرقا يذكر من حيث وحدات البناء بين ابسط خلية هي في عشب وبينما يطلقون عليه اسم الخلية المعقدة. والفرق بين هذه الخلايا هو الفرق في البرمجة الرياضية الموجودة فيها - 01:18:51

عدا ذلك فالخلايا مخلوقة بنفس الدقة وبين نفس الروعة فالوحدات البنائية الاساسية واحدة في كل الخلايا وهكذا يقولون الكائنات الحية من النبات وحيوان وانسان تقوم حياتها على اسس اربعة لا يشذ عنها الصغير ولا الكبير ولا البسيط ولا المعقّد - 01:19:11

ما هي حصول الكائن الحي على ما يلزمها من الغذاء؟ وتحويله الى صورة صالحة للاستفادة الثاني توليد الطاقة الحرارية لقيام خلايا الجسم واجهزته واعضائه المختلفة بوظائفها الحيوية والثالث بناء الجسم بتكوين الخلايا والأنشطة الانسجة الجديدة التي يستخدمها الكائن الحي في النمو - 01:19:30

او يستعذ بها عن الانسجة التالفة والرابع التخلص من الفضلات الضارة او غير الضرورية الهدف الجميع وهكذا ايضا ادلة اخرى يذكرونها اه في جسم الانسان مثلا يقولون مثلا فتحة البواب في المعدة مرتبطة بالمعدة. والمعدة مرتبطة بالجهاز الهضمي. والجهاز الهضمي مرتبط بالجهاز الدم - 01:19:54

والجهاز الدموي مرتبط بالجهاز التنفسي والجهاز التنفسي مرتبط بالجهاز العضلي والعضلات مرتبطة بالعظام والعظام مرتبطة بالجسم باكمله وهكذا لا قيمة لاي جزء في الانسان الا بارتباطه ببقية الاجزاء والانسان مرتبط بالارض وما فيها من تراب ونبات وامطار. تمده وزرعه وانعامه بالماء اللازم للحياة. ورياح تحرك - 01:20:22

تسوق السحب وشمس تعمل على تكوين الطعام وانضاج الثمر. ويسهل كثير من شؤون الانسان. وجاذبية ارضية تمسكه من ان يلقي به في الفضاء ولهذا والارض وما فيها مرتبطة بالشمس وسائر افراد المجموعة الشمسية والشمس وتوابعها مرتبطة بالمجرة والمجرة بغيرها - 01:20:47

المجرات في نظام كوني بديع يقولون هذا الترابط بين الموجودات ابتداء من فتحة البواب في المعدة وحتى المجرات يدل على ماذا على الله ورب واحد سبحانه وتعالى. على كل حال اختم سريعا بذكر موجز بانواع التوحيد وما يضاهي في التوحيد الذي دع特 اليه الرسل. توحيد المعرفة والاثبات - 01:21:07

توحيد الطلب القصد الاول المعرفة والاثبات توحيد الربوبية والاسماء والصفات وقد ذكرت معناه في ثنايا الكلام السابق وبينما المراد بتوحيد الالهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وان العبد لا يتوكّل الا على ربه ولا يرجو - 01:21:30

سواء فهذا التوحيد هذا من مقتضيات هذا التوحيد الا يسأل احد سوى الله عز وجل وهكذا الا يتخد حكم غير وهكذا تخلص العبادة لله وحده ويکفر بما سواه الكفر بالطاغوت - 01:22:00

وكذلك ايضا يتقي الانسان الشرك بجميع انواعه صغيره وكبيره فكل شرك يجب ان ينأى عنه العبد فالشرك الاكبر ان يتخذ العبد ندا من

دون الله يحبه كما يحب الله او يدعوه او يتقدم او يتقرب اليه - [01:22:18](#)

بشيء من العبادة من انواع هذا الشرك الذبح لغير الله والاستغاثة بغير الله مما لا يقدر عليه الا الله وما اشبه ذلك فيجرد التوحيد للملك المعبود جل جلاله والثاني هو الشرك - [01:22:38](#)

الاصغر ويدخل فيه ايضا يسير الرياء من التصنع للمخلوقين او الحلف بغير الله في بعض صوره وحالاته. ولا يجوز كله لكن قد يكون شركا اكبر في بعض الاحيان من حلف بغير الله فقد كفر - [01:22:56](#)

او اشرك وهكذا بعض العبارات شرك الالفاظ ما شاء الله وشئت هذا من الله ومنك. انا بالله وبك ما لي الا الله وانت انا متوكلا على الله وعليك لولا انت لم يكن كذا - [01:23:12](#)

وما اشبه ذلك مما يقوله بعض الناس وهكذا ايضا بعض ما يتعلق بالتمائم ونحو ذلك. وان كان هذا يتتنوع ايضا ويقدح في هذا التوحيد سوء الظن بالله عز وجل او الاستهزاء بشيء من الدين او بذكر الله عز وجل او وهكذا ايضا نسبة النعم الى غير الله جل جلاله - [01:23:25](#)

هذا واسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين واسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من يحقق هذا التوحيد ويموت عليه وان يعيذنا واياكم من الشرك كله دقيقه وجليله - [01:23:49](#)

اللهم ارحم موتانا وشف مرضانا واعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا - [01:24:11](#)